[358] ووقعت المشابهة بين المرتضى وبين عيسى بثمانية أشياء: أولها: بالاذعان الكبير المتعال. والثاني: بعلمه بالكتاب طفلا ولم يبلغ مبلغ الرجال. والثالث: بعلمه بالكتابة والخطابة. والرابع: بهلاك الفريقين فيه من أهل الضلال. والخامس: بالزهد في الدنيا. والسادس: بالكرم والافضال. والسابع: بالإخبار عن الكواين في الاستقبال. والثامن: بالكفائة. ثم بين وجه الشبه فيها: وهذا الكتاب من أنفس كتب العامة فيه آيات العلم وبينات العبقرية، وقد شغل القوم عن نشر مثل هذه النفايس بالتافهات المزخرفة. 4 - أخرج أخطب الخطباء الخوارزمي المالكي المتوفى 568 بإسناده في (المناقب) ص 49 من طريق البيهقي عن أبي الحمراء بلفظ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وأخرج في ص 39 بإسناده من طريق ابن مردويه عن الحارث الأعور صاحب راية علي بن أبي طالب قال: بلغنا إن النبي صلى ا عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه، ونوحا في فهمه، وإبراهيم في حكمته. فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام فقال أبو بكر: يا رسول ا ؟ أقست رجلا بثلثة من الرسل ؟ ! بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول ا ؟ قال النبي: أو لا تعرفه يا أبا بكر ؟ قال: ا و رسوله أعلم. قال: هو أبو الحسن علي بن أبي طالب. فقال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن ؟ وأين مثلك يا أبا الحسن ؟. وروى في ص 245 بإسناده بلفظ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه. وإلى موسى في شدته. وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى هذا المقبل، فأقبل علي. وذكره: 5 - أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى 652 رواه في (مطالب السئول) نقلا عن كتاب (فضايل الصحابة) للبيهقي بلفظ ؟ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال: فقد أثبت النبي صلى ا عليه وسلم لعلي بهذا الحديث علما يشبه علم آدم، وتقوى تشبه
